

Distr.: General  
15 November 2011  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملاً بقرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧) و ١٨٤٥ (٢٠٠٨) و ١٨٩٥ (٢٠٠٩) و ١٩٤٨ (٢٠١٠)، يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ التي تلقيتها من كاثرين أشتون، ممثلة الاتحاد الأوروبي السامية المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، والتي تحيل بها التقرير الفصلي السادس والعشرين عن أنشطة البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك (انظر المرفق). ويغطي التقرير الفترة من ١ آذار/مارس إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١١.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون



## المرفق

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام  
من ممثلة الاتحاد الأوروبي السامية المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية

وفقاً لقرارات مجلس الأمن ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧) و ١٨٤٥ (٢٠٠٨) و ١٨٩٥ (٢٠٠٩) و ١٩٤٨ (٢٠١٠)،  
أرفق طيه التقرير الفصلي السادس والعشرين إلى مجلس الأمن عن أنشطة البعثة العسكرية  
للإتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك (انظر الضميمة).

(توقيع) كاثرين أشتون

## تقرير ممثلة الاتحاد الأوروبي السامية المعنية بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية عن أنشطة البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك

### أولاً - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير الفترة من ١ آذار/مارس ٢٠١١ إلى ٣١ أيار/مايو ٢٠١١.

٢ - وقد طلب مجلس الأمن في قراراته ١٥٧٥ (٢٠٠٤) و ١٦٣٩ (٢٠٠٥) و ١٧٢٢ (٢٠٠٦) و ١٧٨٥ (٢٠٠٧) و ١٨٤٥ (٢٠٠٨) و ١٨٩٥ (٢٠٠٩) و ١٩٤٨ (٢٠١٠) إلى الدول الأعضاء التي تتصرف من خلال الاتحاد الأوروبي أو بالتعاون معه، موافاة المجلس كل ثلاثة أشهر على الأقل بتقرير عن نشاط البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك من خلال القنوات المناسبة. وهذه الوثيقة هي التقرير السادس والعشرون المقدم بناء على ذلك.

### ثانياً - الخلفية السياسية

٣ - لا تزال الحالة السياسية في البوسنة والهرسك صعبة. فحتى نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، لم تُشكّل حكومة على مستوى الدولة، وكان واضحاً أن الحوار منعدم بين الأحزاب السياسية. ونتيجة لذلك، واصل مجلس وزراء البوسنة والهرسك تصريف الأعمال بوصفه سلطة مؤقتة. وأدى فشل الجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق سياسي حول تشكيل الحكومة إلى تأخير افتتاح مجلس نواب البوسنة والهرسك حتى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١١. وبسبب هذا الجمود، لم تُعتمد أي تشريعات على مستوى الدولة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك ميزانية الدولة.

٤ - وشكّل تحالف يقوده الحزب الديمقراطي الاجتماعي حكومة الاتحاد في ١٧ آذار/مارس. بيد أن العلاقات ساءت، بعد تعيين الحكومة، بين الكتلة المشكّلة للحكومة والكتلة الكرواتية ذات الأغلبية (الاتحاد الديمقراطي الكرواتي للبوسنة والهرسك والاتحاد الديمقراطي الكرواتي - ١٩٩٠) التي لم تشارك في تشكيل الحكومة. وفي ٢٨ آذار/مارس، استعمل فالتين إنزكو، الممثل السامي للبوسنة والهرسك، الصلاحيات المخوّلة له بموجب سلطات بون لتعليق قراراتين أصدرتهما اللجنة المركزية للانتخابات فيما يتعلق بتشكيل حكومة الاتحاد.

٥ - واستمر رفع الشعارات القومية والخطاب السليبي بعد الانتخابات العامة. وواصل زعماء سياسيون من جمهورية صربسكا التشيك في سيادة البوسنة والمهرسك ومدى قابليتها للاستمرار. ففي ١٣ نيسان/أبريل، أقرت الجمعية الوطنية لجمهورية صربسكا سلسلة من الاستنتاجات واتخذت قرارا بإجراء استفتاء بشأن سلطات الممثل السامي للبوسنة والمهرسك واختصاصات المؤسسات القضائية على مستوى الدولة. ومما ورد في الاستنتاجات رفض السلطة المخولة للممثل السامي للبوسنة والمهرسك في مجال سن القوانين. وفي أعقاب زيارة إلى البوسنة والمهرسك قامت بها كاترين أشتون، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي/نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، في ١٣ أيار/مايو، قامت سلطات جمهورية صربسكا، في ١ حزيران/يونيه، بالتصويت لإلغاء قرار إجراء الاستفتاء وإعادة النظر في الاستنتاجات التي سبق اعتمادها.

٦ - واجتمع المجلس التوجيهي لمجلس تنفيذ السلام في سرايفو يومي ٢٩ و ٣٠ آذار/مارس. ودعا المجلس التوجيهي إلى الإسراع بتشكيل حكومة على مستوى الدولة تكون مستعدة لاعتماد الإصلاحات الضرورية للاندماج في الإطار الأوروبي المتوسطي. ولاحظ المجلس التوجيهي أيضا أنه لم يُحرز سوى تقدم محدود في استيفاء الشروط وبلوغ الأهداف التي كان من اللازم الوفاء بها قبل إغلاق مكتب الممثل السامي. وأعرب المجلس التوجيهي أيضا عن تأييده للجهود التي تبذلها بعثة الاتحاد الأوروبي العسكرية فيما يتعلق بحط الحدود المشتركة بين الكيانين.

٧ - وفي أعقاب اعتقال الجنرال راتكو ملاديتش، قائد الجيش الصربي البوسني إبان الحرب، في ٢٦ أيار/مايو بتهم الإبادة الجماعية والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وخصوصا لدوره في الإبادة الجماعية التي ارتكبت في سربرينيتسا، نُظمت مظاهرات احتجاج في جمهورية صربسكا؛ إلا أنها كانت مظاهرات سلمية في معظمها. وكانت أكبر المظاهرات في بانيا لوكا يوم ٣١ أيار/مايو، حيث خرج فيها بين ٧ ٠٠٠ و ٨ ٠٠٠ شخص. وبعد اعتقال ملاديتش ونقله إلى لاهاي، قام الممثل السامي للبوسنة والمهرسك، في ١٠ حزيران/يونيه، برفع جميع القرارات ذات الصلة بالمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة والتي أصدرها أسلافه في البوسنة والمهرسك. ومما كانت تشمله تلك القرارات فرض حظر على ٥٨ فردا، وأوامر بتجميد حسابات ٣٤ فردا، وإلزام الحزب الديمقراطي الصربي بموافاة مكتب الممثل السامي بتقارير مالية شهرية.

٨ - وفي ٢١ آذار/مارس، اعتمد مجلس العلاقات الخارجية استنتاجات تتعلق بالبوسنة والهرسك جددت فيها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تأكيد الالتزام الثابت من جانب الاتحاد الأوروبي بالمنظور الأوروبي لبوسنة والهرسك. وأكد المجلس أن بعثتي الاتحاد الأوروبي القائمتين في إطار السياسة الموحدة للأمن والدفاع، أي بعثة شرطة الاتحاد الأوروبي وعملية ألتيا التابعة للبعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي، عنصران هامان من عناصر الاستراتيجية العامة للاتحاد الأوروبي تجاه البوسنة والهرسك. وشدد المجلس أيضا على التزامه بتعزيز وجوده في البوسنة والهرسك بإيفاد ممثل وحيد للاتحاد الأوروبي إلى هذا البلد ليتولى قيادة جهود دعم البوسنة والهرسك في المسائل ذات الصلة بالاتحاد الأوروبي. وفي ٣٠ أيار/مايو، قامت الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي/نائبة رئيس المفوضية الأوروبية بتعيين بيتر سورينسن رئيسا جديدا للبعثة المفودة إلى البوسنة والهرسك.

### ثالثا - الحالة الأمنية وأنشطة البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي

٩ - ظلت الحالة الأمنية العامة في البوسنة والهرسك هادئة ومستقرة أثناء الفترة المشمولة بالتقرير بأكملها. ولم يكن للخطاب القومي التحريضي، رغم استمراره، أي أثر على أجواء السلامة والأمن. وظلت الحالة الاقتصادية في البوسنة والهرسك سيئة، مما أدى إلى بعض التوتر الاجتماعي. ومن شأن المأزق السياسي والمشاكل المالية والاقتصادية، إن هي لم تعالج بطريقة مناسبة، أن تصبح مصدر قلق متزايد. وواصلت أجهزة إنفاذ القانون في البوسنة والهرسك التعامل مع الحوادث الأمنية بمهنية واقتدار.

١٠ - وأعقب اعتقال راتكو ملاديتش عدد من الحوادث البسيطة، خاصة في جمهورية صربسكا، حيث سعت مختلف الجهات السياسية إلى استغلال اعتقال ملاديتش لخدمة أهدافها السياسية. وفيما يتعلق بأجواء السلامة والأمن، لا يُتوقع أن تحدث في المستقبل القريب قلاقل ذات بال متصلة بعملية الاعتقال.

١١ - وتتمركز في سرايفو قوة تابعة للبعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي يبلغ تعدادها نحو ١٣٠٠ جندي، وتنتشر أفرقة الاتصال والمراقبة في جميع أنحاء البوسنة والهرسك. وواصلت البعثة العسكرية الاضطلاع بمهامها العسكرية الرئيسية في دعم الجهود التي تبذلها البوسنة والهرسك للحفاظ على أجواء الاستقرار والأمن؛ وفي تقديم الدعم للقوات المسلحة لبوسنة والهرسك في بناء القدرات والتدريب. وواصلت البعثة العسكرية أيضا دعم أجهزة إنفاذ القانون في البوسنة والهرسك في مكافحة الجريمة المنظمة بالتعاون الوثيق مع بعثة شرطة الاتحاد الأوروبي؛ ودعم المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة في البحث عن المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

١٢ - واستمر الاضطلاع بالمهام غير التنفيذية لبناء القدرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأُوفد إلى البوسنة والهرسك اثنان وعشرون فريقاً من أفرقة التدريب المتنقلة لتزويد القوات المسلحة للبوسنة والهرسك بالدعم في مجال التدريبات الخاصة. وواصلت البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي مشاركتها في مؤتمرات مشتركة لبناء القدرات والتدريب بالتعاون مع ممثلي منظمة حلف شمال الأطلسي والقوات المسلحة للبوسنة والهرسك. ويُعد تنفيذ مهام بناء القدرات عملاً ناجحاً يسهم في تحسين النوعية في وحدات القوات المسلحة وزيادة خبراتها.

١٣ - وواصلت البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي مهام الرصد والتوجيه والإرشاد بهدف تعزيز قدرات الاكتفاء الذاتي لدى البوسنة والهرسك. وفي هذا السياق، واصلت البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي رصد الأنشطة المتصلة بمواقع تخزين الذخيرة والأسلحة، وقيام الأفراد - مدنيين وعسكريين - بنقل الأسلحة والمعدات العسكرية، وأعمال التخلص من فائض الأسلحة والذخيرة، ومصانع الصناعات الدفاعية.

#### رابعاً - التوقعات

١٤ - من المرتقب أن تظل الحالة الأمنية مستقرة وإن كان من المتوقع أن تستمر الصعاب السياسية.